

الحبشية ، علامتان للإضافة ، ومثلها كثير في اللغات السامية ، وفي اللهجات العربية الدارجة ^(١) .

والعربية الفصيحة ، لما فيها من الإعراب الدال على كل أحوال الاسم ، دلالة غير مشتبهة ، لاحتياج إلى علامات خاصة بالإضافة .

وقد تستعمل بعض اللغات السامية ، بعض أسماء القرابة ، في معنى قريب من معنى (ذو) أو (صاحب) . وأكثرها استعمالاً في هذا المعنى : (ابن) و (بنت) نحو : « ابن السبيل » و « بنات الدهر » أى : المصائب . و « ابن ثلاثين سنة » . ويطابقها في العبرية : ben šlōšim šanā والسريانية تتعدى في ذلك إلى مثل : bar yawmā أى : ابن يومه ، يعنى : في ذلك اليوم بعينه . ومثل ذلك : « أهل القرآن » و « أهل السنة » . وقد يقع (الأخ) و (الأخت) في مثل ذلك ، نحو : « أخو الخير » و « إخوان الصفاء » . وليس لذلك نظير في غير العربية .

ومن غريب الإضافة : إضافة الاسم إلى الصفة وبالعكس . مثال الأول : « سورة الفاتحة » و « دار الآخرة » و « بيت المقدس » . ولكلها سبب ، أما « سورة الفاتحة » فالفاتحة قائمة مقام الاسم الموصوف ، وهى اسم علم لأمر الكتاب ، فالإضافة فى : « سورة الفاتحة » كالإضافة فى : « مدينة بغداد » ، و « دار الآخرة » تقديرها : « دار الحياة الآخرة » ، فقام الوصف مقام الموصوف . و « بيت المقدس » ، أصلها : « البيت المقدس » ، ثم حذفوا أداة التعريف فى الكلمة الأولى ، ثم ضلوا فى التركيب ، فظنوه إضافة ، وهو فى الحقيقة وصف . ومثله كثير فى العربية المتوسطة بين الفصيحة والدارجة .

والثانى ، أى إضافة الوصف إلى الاسم ، أنواع منها مثل : « حسن الوجه » .

(١) مثل : « بتاع » المصرية ، و « تبع » السورية ، و « حق » السعودية ، و « مان » العراقية ، و « دبا » .
المغربية ، وغير ذلك .